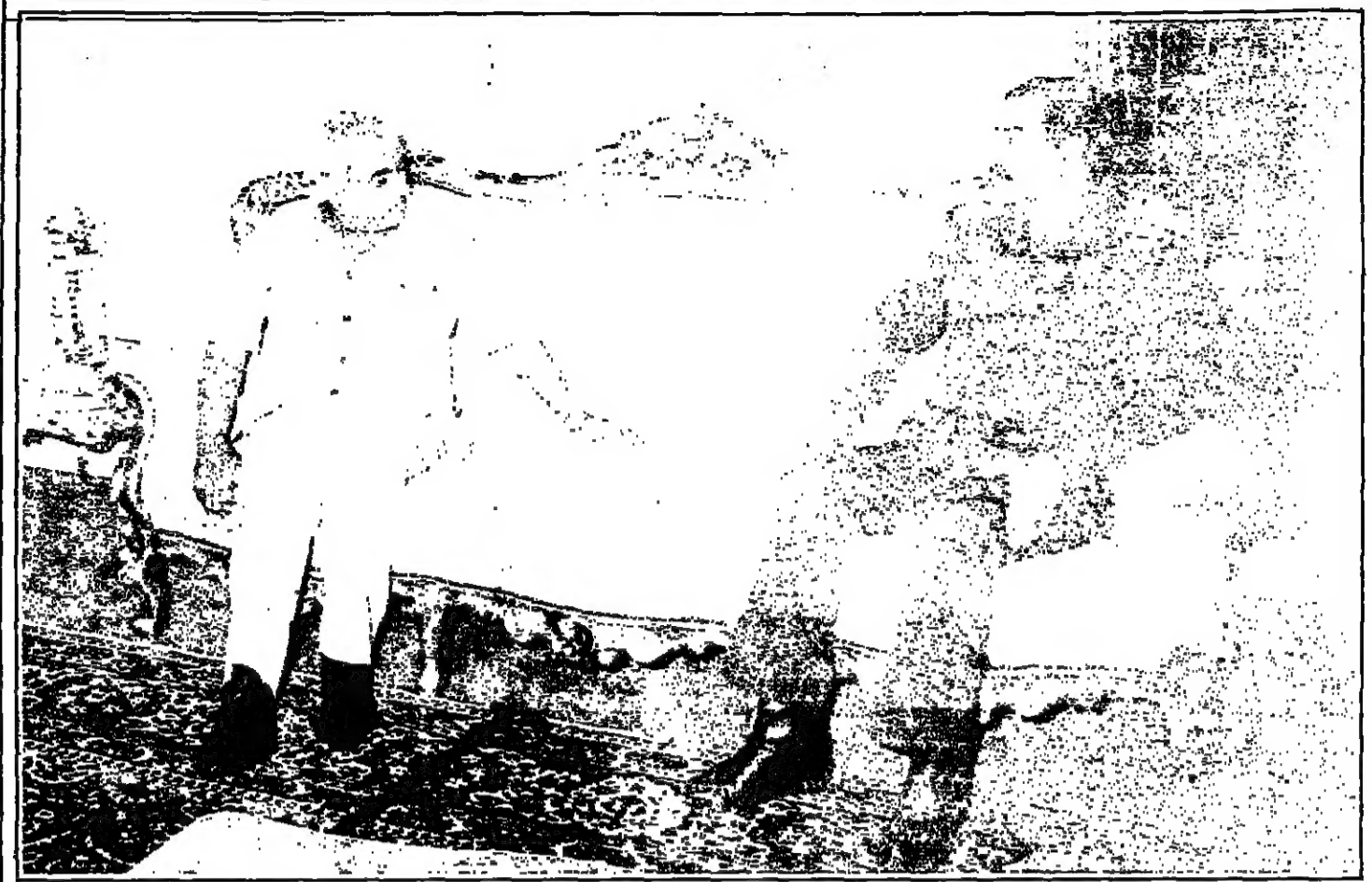
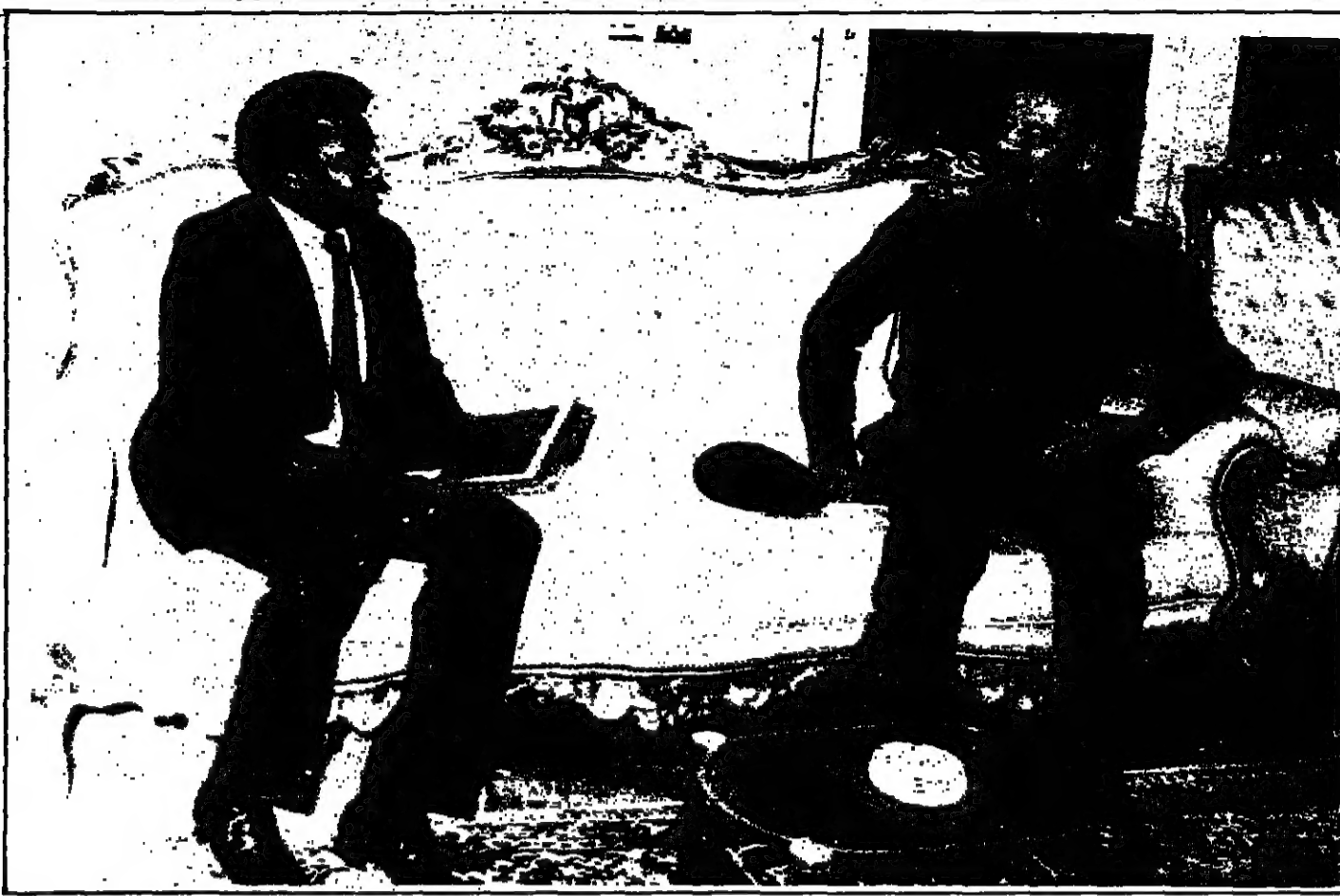


# الرئيس القائد صدام حسين يستقبل الدكتور جورج حبش

## تخديده عربي واسلامي متواصل بالغزو والاميركي للمنطقة

### رسالة السيد الرئيس من الرئيس السوداني



**السيد الرئيس يستقبل مبعوث رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان**  
استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين امس السيد المصطفى بكيت المستشار الاعلامي للسيد الرئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان . وتلقى السيد المصطفى بكيت من السيد الرئيس صدام حسين رسالة خطية من اخيه عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان . وفي اللقاء تناول السيد الرئيس صدام حسين العلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين والوضع العربي والمنطقة . وحضر اللقاء السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام وسفير السودان في بغداد .

**بحث الاوضاع العربية الراهنة والتطورات في المنطقة**  
استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين امس الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والوفد المرافق له . وجرى خلال المقابلة بحث الاوضاع العربية الراهنة والتطورات في المنطقة .

**حكسون**  
**سعيد بقاء الرئيس صدام حسين**  
واشنطن ٣- واع - قال السيد الرئيس صدام حسين في مقابلة مع شبكة التلفزيون البريطانية ان الرئيس صدام حسين سيبقى في العراق . كما اعرب عن تطلعه الى مستقبل قادم من بغداد بعد زيارته للعراق استغرقت اربعة ايام . وكان في استقبال السيد جيسي جاكسون لدى وصوله الى مطار جاكسون عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية والسفير العراقي في واشنطن . واغرب السيد جاكسون في تصريحه

**محور الشؤون الدولية في « واع » يعقب على تصريحات تاتشر**  
**العراق لا يخشى العنجهية الفارغة والعقبة القديمة للإدارة البريطانية**  
**العجز الشمطاء تاتشر فقدت توازنها النفسي وكشفت كراهيتها للبشر**  
واشنطن ٣- واع - قال السيد الرئيس صدام حسين في مقابلة مع شبكة التلفزيون البريطانية ان الرئيس صدام حسين سيبقى في العراق . كما اعرب عن تطلعه الى مستقبل قادم من بغداد بعد زيارته للعراق استغرقت اربعة ايام . وكان في استقبال السيد جيسي جاكسون لدى وصوله الى مطار جاكسون عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية والسفير العراقي في واشنطن . واغرب السيد جاكسون في تصريحه

**الحصاد المر للغزاة والعملاء**  
ايا تكن الذرائع والاغنية فلن ما فعله خائن الحرمين الشريفين ونظام اسرته المستطع على رقاب شعبنا في الجزيرة العربية . هو فتح ابواب نجد والحجاز لقوات الاحتلال العراقي الاميركي وهو تدنيس مكة المكرمة وقبر الرسول (ص) بذلك الاحتلال الاميركي السافر .

# تظاهرة امام البيت الابيض تندد بالتدخل الاميركي في الخليج العربي

**هتافات تدعو ادارة بوش لسحب القوات الاميركية .. لانفرف دما من اجل النفط .. الاشرار ليسوا في العراق**  
واشنطن ٣- واع - نظم المئات من نشطاء وناشطات من اجل النفط الاوسط وتدعو ادارة بوش الى سحب القوات الاميركية من الخليج فيما رفعوا لافتات تقول : اسحبوا القوات الاميركية الان .. لانفرف دما من اجل النفط . بوش هل انت رئيس ام دكتاتور عسكري .. الاشرار ليسوا في العراق .

**زعيم الظهران الديني يتصدى لحكم ال سعود ويغتنى ضد الاميركيين**  
لندن - ٣- واع - كتب سيمون فريمان مراسل الانبيدنت النشينة في الظهران

**مدينتنا تحولت الى وكر للمحرمات**  
مكة المكرمة - ٣- واع - انه العديد من سائكي مدينة الظهران في اراضي نجد والحجاز ان مدينتهم تحولت الى وكر لكل ما حرم الله .

**الظهران**  
واضاف ان سائكي مدينة الظهران في اراضي نجد والحجاز ان مدينتهم تحولت الى وكر لكل ما حرم الله .



كسبت، فليس من الصعب العربي الذي يقف الله  
 وراية المصالح الشرفاء من أبناء الأمة سيأتي على كل مرتكبات  
 المخطئ الأمريكي الصهيوني وجميع مثله.  
 إن سبعة كتاب يدافع، وهم يتوجهون إلى الرحلة الرامة تعلمهم  
 لتقديدهم مافشلوا في تقديدهم من قبل، ينسبون أو يتناسون أن الزمن  
 العربي قد تغير وماعد لهم ولامفاهيم اي مكان فيه.



# جماهيرنا في العالم تواصل تأييدها ومساندتها لمواقف العراق

## صدام حسين محرر العالم الاسلامي من قوى البغي والعدوان

### تظاهرات تأييد لمواقف العراق في عواصم عالمية

#### احراق اعلام اميركية ودمى لبوش

البريطانية تظاهرات حاشدة توجت نحو قصر الرئاسة مؤكدة مساندتها للعراق في منطقة الخليج العربي بهدف السيطرة على منابع النفط. وشجبت تظاهرات أخرى توجت نحو مبنى البرلمان البريطاني واستفاد القوات الاميركية والصهيونية الى الحجاز ونجد وفرض الاجراءات الاقتصادية ضد العراق. وفي الأرجنتين نظمت الاحزاب

الرئيس يوش والعلم الاميركي وطالبوا بانسحاب القوات الاميركية الغازية من اراضي نجد والحجاز وشبه الجزيرة العربية. فحقة من شعب العراق الابي لسلمي الهند لوقوفهم المشرك في مساندة العراق. وفي اسلام اباد علنت اعداد غفيرة من النسوة الباكستانيات تطوعن الى جانب صفوف القوات العراقية واعلن الجياد في سيل

(ص) ودعا المسلمين الى الجهاد ضد القوات الاجنبية في نجد والحجاز. وفي كاتيفونيا القلت الغالية العراقية والعربية مرفقا خطيبا تائيدا للعراق في مواجهة الهجمة الاميركية والصهيونية والرجعية وادانة للتدخل الاميركي في الشرق الأوسط.

وقال مراسل وكالة الأنباء العراقية في واشنطن ان المهرجان تخلله عدد من الخطب والتمثيلات القامها ممثلو منظمات سياسية واجتماعية وحزبية عربية في الولاية اكوا فيها دعم للجبهة العربية للامحدود للعراق. وقال السيد الرئيس صدام حسين في التصدي للتهديدات الاميركية والعقوبات على وحدة الامة العربية وكرامتها.

العواصم - ٢ - واع : تواصل المنظمات والهيئات والاتحادات المدنية والوطنية العراقية والعربية والعلمانية في العديد من العواصم العراقية لتصدية للهجمة الاميركية والصهيونية الجديدة التي تستهدف الامة العربية وارادته الحرة المستقلة. واكوا في تظاهرات وتجمعات ومهرجانات نظمت لمساندة العراق واستفادهم للذراع عن العراق وتحرير المقسات الاسلامية في نجد والحجاز من نكس القوات الاميركية والصهيونية.

ماذا وراء هذا الموقف البريطاني؟ الحكومة البريطانية وضريحتا رئيسها ووزير خارجيتها. واخيرا للقبلة التي اجرتها تاجيل مع سبحة التفتار البريطاني السبحة تجاه مايسمى بآزمة الخليج تؤكد على نحو لا يخلو من الغش ان هذه الحكومة التي كانت ابراهيمية في يوم من الايام ومالحت كذبة هي الاثر حجابية تشننا واسراراً من بين خلفاء امريكا الذين على اعتماد الخير المصري ضد العراق والحق الذي يشبهه بل يصح القول ان تاتشور وميرد لافلان عدولية يطمحوا عن بوش

البريطانية لهذا الموقف البريطاني. وبذلك يطمحون للتاريخية والسياسية التي لا تخفى على أي متابع لتاريخ بريطانيا الاستعمارية في المنطقة العربية. لاسيما منطقة الخليج وسياسة الجزيرة التي مارسها واستخدمتها كالباب المصطنع التي اوجدتها لضمان نفوذها ومصالحها الاستعمارية البعيدة.

في مقابلة هذه الدواع ان موقف بريطانيا هذا يتيسر احقاداً تاريخية بديلة على العراق وشعبه تحت اقل من سبعين سنة. فقد وجه الشعب العراقي الذي وافق الصلوات السياسية لبريطانيا في ثورة العشرين وثورة ١٩٤١ وفي ثورة تموز عام ١٩٥٨ وفي معركة ١٩٦٨ وفي معركة ١٩٧٧. وهكذا فان الحكومة البريطانية منذ هذه

الحركة ضد العراق بجيشها وبقواتها قبل الولايات المتحدة للالتزام من العراق الذي مرر بوجهها في ويل الجزيرة في اكثر من معركة. وقد قطعت حكومة بريطانيا الجيوب صوابها جازاً عدة الفلاح (الكثير) الى الاصل (العراق) في وحدة اقتصادية

ابدية، لانها هي التي جزأت بلادنا اسماً زائفاً لخدمتها في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

ويذكر ان الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

### وجبة جديدة من الاسرى

#### الاعزاء تصل الى ارض الوطن

وصلت الى ارض الوطن عشرين اسيراً من الاسرى العراقيين المحتجزين في ارض العراق. وقد تم تسليمهم الى ارض الوطن عبر الحدود العراقية في منطقة المنيرة. وكان من بينهم اسرى من القوات العراقية في منطقة المنيرة.

وكان من بينهم اسرى من القوات العراقية في منطقة المنيرة. وكان من بينهم اسرى من القوات العراقية في منطقة المنيرة. وكان من بينهم اسرى من القوات العراقية في منطقة المنيرة.

### صحيفة هولندية

#### تصاعد مقاومة أبناء نجد والحجاز للوجود الاميركي

اصدرت صحيفة هولندية في ليدن تقريراً عن تصاعد مقاومة أبناء نجد والحجاز والجزيرة العربية للوجود الاميركي في المنطقة. وأشارت الصحيفة في مقال تحليلي تناول جوانب من الشكليات التي تواجه الوجود العسكري الاميركي في المنطقة الى ازدياد الاحتجاجات ضد تدخس القوات الاميركية ضد الممارسات الفاحشة للجنود الاميركيين.

### تجمع عمالي وجماهيري في مدينة مغربية

#### لادانة الغزو الاميركي الصهيوني

الرباط - ٢ - واع : عقدت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

### لجنة وحدة الشعوب القزويلية

#### تدعو القوات الاميركية الى الانسحاب الفوري

#### الوضع في الخليج قضية عربية بحت

كراتس - ٢ - واع : أكدت لجنة وحدة الشعوب القزويلية التي شكلها مجلس الشيوخ القزويلي ان الوضع في منطقة الخليج قضية عربية بحت يعقد حلها على العرب فقط.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

### صحيفة الاتحاد الاشتراكي

#### الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة في القاهرة

#### تكريس للتفرقة وتزيين للصف العربي

الرباط - ٢ - واع : أكدت صحيفة الاتحاد الاشتراكي لسان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي ان الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية في القاهرة سعي متعمدا لتكريس التفرقة والتفريق في الصف العربي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

### اعفاء المراسلات الاحتجاجية من رسوم البريد

اعلن السيد محمد حمزة وزير النقل والمواصلات عن اعفاء جميع المراسلات الاحتجاجية من رسوم البريد ابتداء من اليوم. وقال السيد وزير النقل والمواصلات في تصريح لوكالة الأنباء

### الجهة الشعبية لتحرير فلسطين

#### التفاف الملايين حول العراق بداية عصر النهوض العربي

عمان - ٢ - واع : أكدت الجهة الشعبية لتحرير فلسطين ان وقوف العراق الشجاع بوجه الفطرية الاميركية والتفاف الملايين من العرب حوله يعبر عن بداية عصر النهوض العربي الذي طال انتظاره وهو دعم جديد

للتناقضة الفلسطينية. وضمان استمرار تدفق النفط العربي في الشريان الاميركي ومنع الشعب العربي من استخدامه سلاحا في سبيل الوصول الى حقوقه المشروعة. وأوضح البيان ان تصدي العراق للحيلولة دون تحقيق الاهداف الاميركية وصمود الاربعين في وجه التهديدات الصهيونية يشكل مع الانتفاضة الفلسطينية ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية علامات

### مسلحون يهاجمون مركزا للشرطة جنوبي تركيا

انقرة - ٢ - رويتر : قالت وكالة انباء الاناضول التركية ان مسلحين هاجموا مركزا للشرطة في مدينة ديار بكر جنوبي شرقي تركيا اسس وادي اخر بجروح. وقال المتحدث باسم الشرطة واصفيا

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

### ادانة جزائرية للغزو الاميركي للمنطقة

#### الجزائر - خاص :

ادانت الحركة من اجل الديمقراطية (حركة بن بيلال) في الجزائر الغزو الاميركي لمنطقة الخليج العربي واهابت بالجماعات العربية على امتداد الوطن العربي العمل لاقبال المخططات العدوانية ضد العراق وضد الامة العربية.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

### هكذا منذ انصار

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

### مؤتمر شعبي عربي لنصرة العراق

الولايات المتحدة ودول حلف الناتو ضد. وأوضح بان الدعوات قد وزعت من قبل اللجنة التحضيرية المنبثقة عن التجمع القومي الى جميع القوى السياسية العربية والمنظمات والائتلافات العربية والحضرة والمشاركة في أعمال المؤتمر.

### الكيان الصهيوني

#### وازمة الخليج

عبد الرحيم عمر - عمان : كانت المرة الاولى التي فكر فيها الصهايون بضرب العراق. وفي وقت مبكر من الحرب العالمية الاولى. ففي ذلك الوقت وبينما كان فريق من الصهاينة الاوائل يطوف عواصم اوربا بحثا عن الدعم

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.

وذكرت الكونغرس والبريطانية في بيان اصدرته في الرباط اليوم انها ستشعر في التجميع المكون موقفاً المبدئية من الغزو الاميركي والغربي للخليج العربي وارضينا القسوة في نجد والحجاز واخطروا من امن واستقرار المنطقة والارث في ثرواتها النفطية وورق ومخام الجماعي العربية في هذه المرحلة وللتمسك من التضامن مع الشعب العراقي.









## لا.. لتفرد واشنطن باحتكار مصادر الطاقة

تلك مصر

الضمانة الأساسية لاستمرار مروت وسهولة تدفق وانسياب مصادر الطاقة بالكمية والنوعية المطلوبة وبالإسعار العادلة والمنصفة التي لا تحقق الضرر بأي طرف على حساب الطرف الآخر .

فإننا نلاحظ هنا مصلحة - ثالثة في ترويج بيع نفوطها - من جانب دول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية - من جانبها - في تلبية احتياجاتها المتنامية من السلع الأساسية والاستراتيجية والتقنيات المختلفة لتطوير وإثراء اقتصادها الوطني ورفع مستوى حياة ورفاه شعوبها .

فلماذا إذا تفت اليوم الدول الصناعية المتقدمة في الغرب بحماسة لافتة للنظر إلى جانب الإدارة الأميركية وتعاونها في سعيها المموم لتحقيق هدفها المعلن بالسيطرة على منابع النفط في الخليج والذي يشكل الموقع الأول والحاسم في خارطة توزيع مصادر الطاقة في العالم .

ينبغي هنا توضيح مسألة مهمة وهي أن الدول الصناعية المتقدمة لا تزال حتى الآن تتخذ مواقفها وسياساتها على أسس الانسحاق بهذا القدر أو ذاك للحالة الظرفية الطارئة التي أثارها واشنطن عن عدد والمصمة أصلا لتغطية مشروعاتها بالسيطرة المفترضة على منابع النفط وضمان عدم قيام معارضة ومقاومة من شأنها أن تقلد مساعي الإدارة الأميركية .

وهكذا استطاعت الإدارة الأميركية إيقاع حلفائها في الشراك التي نصبتها لهم الواحد تلو الآخر بدقة وصولوا وهم يلهون وراء الموقف الأميركي ليؤمن مصالحهم ومصالح شعوبهم في الحاضر والمستقبل إلا أن خلال زاوية واحدة ضيقة لن تؤدي في النتيجة وبكل الأحوال إلا إلى الحق الفرح الاضرار بمصالحهم الحيوية .

فالإدارة الأميركية تسعى إلى دفع المجموعة الأوروبية الاقتصادية واليابان إلى تأميم علاقاتها مع العراق والعرب وتجريدها من فرص استثمار مسبق وأن ينه من علاقات الصداقة والتفاهم المتراكم معهم وخاصة تخريب العلاقة مع العراق الذي يقاوم ويتصدى بقوة واقتدار وإرادة وطنية وقومية صلبة للمشروع الأميركي .

إن عملية التائب المسعورة التي تقومها واشنطن ضد العراق إضافة إلى ما تشهده من غطاء لامر وتحقق مشروعاتها فيها من جهة أخرى تستهدف دفع دول المجموعة الأوروبية الاقتصادية واليابان ودول أخرى إلى توتر علاقاتها مع العراق من خلال توبيخها وتصرفات ومواقف معادية يمكن أن تؤثر في المدين القريب والبعيد ليس فقط في علاقاتها مع العراق وإنما أيضا مع الأمة العربية عموما .

وبوسط مواقف تتسم بالصر النظر وعدم رؤية المخاطر الحقيقية والتناقض التي يمكن أن ترتب في حالة تمكن واشنطن من تحقيق مشروعاتها بالسيطرة على منابع النفط تدفع العديد من دول الشرق نفسها دون مبرر للتفريط بمصالحها الحيوية وعلاقات الصداقة والتفاهم المتراكم مع العراق . هذه الحالة التي ظلت توتر لها فرص مضبوطة وناحية لأص حد من المرونة في تلبية احتياجاتها من مصادر الطاقة .

ولكن العراق الجديد وهو يقف ضد المشروع الأميركي ويرفض رفضا قاطعا أية فكرة للسيطرة المفترضة أو غيرها على منابع النفط فإنه يدافع عن قضية وطنية وقومية وإنسانية في آن واحد . يدافع عن استقلاله وسيادته الوطنية المطلقة على شوائه وفي الوقت نفسه يسعى لتحرير الإرادة العربية من التبعية ويدافع عن الانسانية من خلال حماية المصالح المشروعة للدول والشعوب وإبقاء حرية المنافسة والمرونة العالية للسوق النفطية لأنها الطريقة الصحيحة والعادلة التي تبني الفرص أمام الدول المستقلة للحصول على كامل احتياجاتها بأسهل الطرق ومن خلال القنوات العديدة التي تعتمد على التفاهم المتراكم وتبادل المصالح والمنافع المشتركة بين المنتجين والمستهلكين .

إن ما يثير حفيظة الإدارة الأميركية أن العراق الجديد الذي يمتلك (٢٠٪) من احتياطيات النفط في العالم أصبح العقدة المستعصية التي تقيد المشروع الأميركي العنواني في جوفه وتوجهاته النهائية وتمنع قيام كرامة النفط في البهية على مصادر الطاقة وعصر احتكار دولة واحدة بالوقود العائشة لسوق النفط الدولية .

إن السياسات والمواقف قصيرة النظر لن تصمد أمام الحقائق الكبيرة طويلة وسيدج الذين تورطوا بالانسحاق بهذا القدر أو ذاك وراء المشروع العنواني الأميركي بعد حين أن العراق الجديد هو النفط الذي يكسر طرق الاحتكار الأميركي الذي يهدد المصالح الحيوية في الصميم للمعوليين من أصحاب النفرة الضيقة ويهدد عن رفاههم سكن واشنطن كما سيكون عونا لكل بلدان العالم الثالث التي تريد واشنطن زيادة اقتلاعها وإبترانها .

فلحقاقل الداملة التي لا تشكك حولها تؤكد أن المنتج والمالك الحر لمصادر الطاقة وصاحب الإرادة المستقلة هو الأقدر على خدمة الإنسانية والتعامل معها بصديق وبثبات ومسؤولية أما الذين يضعون أرائهم تحت حزمة المحتل والغزاة فينطبق عليهم المثل القائل فاقد الشيء لا يعطيه .

فالإدارة الأميركية التي أصابها غرور التفرد كقوة عظمى غير مقيدة باتت تجد نفسها أثرب أن تحقيق أهدافها وجعلها تتصرف بطريقة تستهين بحلفائها وبمصالحهم الحيوية وأن تسعى لأن تضمن لنفسها موقعا سياسيا واقتصاديا وعسكريا يوفر لها العوامل والشروط المرجحة لتكون مفقولة على جميع التكتلات الاقتصادية والدول المنافسة لها مفردة أو مجتمعة وبدييات طويلة .

ولأن النفط سوف يظل لفترة طويلة من الزمن واحدا من أكبر وأهم مصادر الطاقة ويشكل مادة استراتيجية وحوية مؤثرة ومباشرة على اتجاهات التطور والنمو الاقتصادي للدول الصناعية المتقدمة فإن الإدارة الأميركية وجدت أن السيطرة المباشرة على منابع النفط هي التي توفر لها الضمانات الأكيدة والعوامل المرجحة للتغلب على منافسيها الكبار في الميدان الاقتصادي والذي سيأخذ خلال الفترة القادمة طابعا حاسما لصيرورة مراكز الاستقطاب في العالم حيث ستكون الولايات المتحدة بذلك فادرة على تقرير وإمالة سياساتها وإراداتها الخاصة من خلال تحكمها انفراد بالانتاج والأسعار وطريقة وجداول انسياب النفط .

وإذا ما تحقق مشروع الإدارة الأميركية هذا فلنأثنا تكون قد تقلت السوق النفطية الدولية إلى عصر الاحتكار المفترض لنفرض على العالم كرامة محقة ونمطا لإحتل بقسوته وظلمه ينشأ عنه خلل كبير وجذري يغير كل النظام القائم وبذلك تكون السكين الأميركية قد وضعت على رقاب الجميع .

ولكن رغم أن هذه الحشيتية باتت معروفة للجميع إلا أنه ما يثير الدهشة والاشتباه أن تتورط تلك الدول المرشحة لأن تكون الضحية الجارية للمشروع الأميركي بما تتخذه من مواقف وسياسات وتصرفات تتعارض بصورة واضحة مع مصالحها الحيوية مفردة أو مجتمعة وتسهل أمام إدارة بوش تحقيق سيطرتها المفترضة على منابع النفط . وبذلك تكون من حيث النتيجة قد حكمت على اقتصادياتها بالانهيار لمدة طويلة من الزمن لإرادة واشنطن .

وهنا يثار التساؤل التالي هل مصلحة الدول المستقلة للنفط وخاصة دول المجموعة من خير أفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على منابع النفط ومصادر الطاقة أم مع تعاملها المباشر مع الدول المنتجة ؟

هذه المسألة تتصل بما يمكن أن يتخض من نتائج هذين الخيارين فعندما تستحوذ واشنطن على منابع النفط وتمتلك في يدها المفاتيح القوية لتوزيع الطاقة لابد وأن تنجح سياساتها العامة بالضرورة وفق ما تقتضيه المصالح الأميركية الضيقة والانانية . وبهذا الخيار تندفع حرية المنافسة في السوق النفطية الدولية وتغلق أبواب أمام فرص التعامل المباشر مع المنتجين والمبتدئين على قاعدة التفاهم وتبادل المنافع والمصالح المشتركة بين الطرفين .

أما عندما تكون منابع النفط بيد أصحابها الحقيقيين أو تكون فرص المنافسة والتعامل المباشر بين المنتجين والمستهلكين قائمة ولا تكون الدول المنتجة مقيدة بالآزادة الأميركية المفردة فإن الأمر سيكون مختلفا بصورة جذرية حيث تقل حرية المنافسة في سوق النفط الدولية والتفاهم البناء والمفرد بين المنتجين والمستهلكين

المفروض والكيفية التي تمت بموجبها تجزئة مصادر الثروة عن الكتلة السكانية في ظل الاحتلال البريطاني والإجنبي عموما . كما وافقت هذه التهديدات إجراءات وإدابير عاجلة اتخذتها واشنطن والمصمة لامتصاص التجربة العراقية وتطويق امتداداتها وأثرها .

وفي عام ١٩٨٠ أصبح هدف الولايات المتحدة بالسيطرة الكاملة على منابع النفط في الخليج ياترن بمبدأ كارتل سيء الصيت حيث تم استكمال بناء قوات التدخل السريع وتكثيف تواجد الأساطيل والجيوش الحربية في مياه الخليج تحت ذرائع مختلفة . وكانت الحرب العراقية - الإيرانية وما صاحبها من آثار المخاوف على المستويين الإقليمي والدولي والافتعال كل ما من شأنه أن يصعد حدة التوتر في المنطقة إضافة إلى تبريرات ملكة تستلزمه في نظر واشنطن الحرب الباردة ومقاومة امتداد السوفيت واقتربهم من المياه الدافئة الغطاء والمبرر وراء زيادة تضخيد الأساطيل الأميركية والغربية في الخليج .

ولكن سرعان ما اكتشفت الأهداف والنيات الحقيقية وراء تواجد الأساطيل والحشود الأميركية حيث تبين لشعوب المنطقة تهافت التبريرات الأميركية وتكونها مجرد غطاء استخدمته لستر أهدافها ونيتها المبيتة وسعيها المموم لتحقيق حلمها الكبير بإفترادها بالسيطرة على منابع النفط . خاصة بعد أن رفضت بصورة قاطعة أية دعوة لسحب أساطيلها وقواتها الحربية من الخليج بعد أن أصبحت الحرب الباردة بين الشرق والغرب في الخلف وتوقفت الحرب العراقية الإيرانية وبخلت للمنطقة مرحلة من الاستقرار والسلام .

وهكذا أصبح واضحا أن الإدارة الأميركية تحرص على تواجد أساطيلها وقواتها العسكرية بكافة في الخليج لغراض تتصل بهدفين أساسيين الأول معلنة الكيان الصهيوني في تحقيق مشروعه الاستيطاني الجديد من خلال تشكيل القوة العسكرية الضاغطة على جبهة العراق الجنوبية وتقييد العراق ومنعه من أداء دوره القومي والثاني تشكيل قوة حامية لبعض الأنظمة المعيلة التي انزلت مع واشنطن في المشروع التامري ضد العراق وخاصة الصفحات المهمة والحددة في السعي لتدمير الاقتصاد العراقي من خلال تنفيذها لسياسات نفطية مدمرة والإجراءات والتدابير التي كانت تصب باتجاه خلعلة الوضع الاقتصادي للعراق والاضراب بحياة العراقيين ومستوى معيشتهم .

لقد كانت الإدارة الأميركية تسعى إلى تقييد الإرادة الوطنية والقومية المستقلة للعراق لتخلو أمامها الأجواء في المنطقة وتتصرف كما تريد وتتمنى وتحقق هدفها بصورة حاسنة في التفرد بالسيطرة على منابع النفط في الخليج العربي على النحو الذي تكون فيه قادرة على تحديد حجم الانتاج والأسعار وجداول توزيع انسيابها إلى الأسواق الدولية وفقا لما تملح عليها مصالحها الخاصة والانانية ولتكون في موقع يمكنها من استخدام نفوذها بالسيطرة على مصادر الطاقة لغرض هيمنتها على دول غرب أوروبا واليابان ودول العالم الثالث .

منذ أن تحولت الولايات المتحدة إلى قوة إقليمية وقائدة للامبريالية العالمية في أعقاب الحرب العالمية الثانية . صارت تسعى بكل الوسائل لتوسيع دورها ومساحة نفوذها داخل الاحتكارات النفطية الدولية التي كانت تملك بريطانيا حصص الأسد فيها إلى جانب حلفائها .

وبسبب دورها الأممي هذا والظلال العسكري الإقتصادي الذي شكل غطاء لدول غرب أوروبا وحلفت الولايات المتحدة مكسب عديدة على حساب حلفائها القريبين والتزعت من بريطانيا موقعا الأول من خلال استخدام الضغوط الاقتصادية ووطاة الحاجة إلى تسديد الديون الأميركية .

ومنذ ذلك الحين كان من بين الأهداف الحيوية للولايات المتحدة استكمال عوامل فرض سيطرتها ليس فقط على منابع النفط فحسب بل أيضا التحكم بصورة حاسنة في السوق النفطية الدولية بما يجعلها قادرة على تكريس وتسيير هذه الطاقة الحيوية الهائلة في خدمة استراتيجيتها الدولية وفي خلق العوامل الإضافية المرجحة لإدامة وتطوير صراعها الطويل والشامل ضد المعسكر الاشتراكي إبان الحرب الباردة .

ولهذا نجد أن الإدارات الأميركية ظلت مدة فترة الحرب الباردة تعتمد إلى تخلف هدفها بالسيطرة على منابع النفط في الخليج العربي بطروحات تتصل أصلا بالصراعات الدولية بين الشرق والغرب والشرق والولايات المتحدة والغرب والتصدي لآية محاولة تفكك الاتحاد السوفيتي من الوصول إلى مصادر الطاقة .

وكانت هذه الجولات في سياستها العامة تجد اصداها قوية في دول غرب أوروبا واليابان والعديد من الدول المستقلة الأخرى المتخلفة مع الغرب وقد تسبب هذا الواقع على الاطوار الحربية الاسيسية المنتجة للنفط حيث كانت تدابير واشنطن وسياساتها تصمم على اسس استيعاب أية احتمالات أو مفاجآت يمكن أن تؤدي في النتيجة إلى معارضة العرب لنسيانهم الحقيقية على ثرواتهم النفطية والخروج من دائرة السيطرة الأميركية وما كانت تؤشره من خطوط حمر تحت طائلة التهديد باستخدام القوة الغاشمة ولاعتبارات ومبررات تتصل بالصراعات الدولية .

وبعد أن انتصر العراق في معركة تحرير ثروته النفطية في عام ١٩٧٢ أصبحت واشنطن تجد في سياسات العراق المستقلة ليس فقط النموذج المنع والقفادة الرائدة في كيفية إدارة واستثمار الثروة النفطية فحسب بل أيضا بذات تشعير بتقييد هدفها الحيوي المرسوم للسيطرة على منابع النفط في الخليج واخضاع السوق النفطية الدولية لاحتكمها وسيطرتها المباشرة .

ومن هنا انطلقت الدعوات الأميركية منذ عام ١٩٧٣ لتشكيل ما ستمت به قوات الانتشار السريع لتأمين الغطاء العسكري لمواجهة أي توجه قد يكر تجرية العراق وكانت الإدارة الأميركية توظف لهذه الدعوات حملات اعلامية ونفسية وسياسية مكثفة بما حملته من تهديدات سافرة ومبغطة واستثمر الحالة غير الطبيعية لواقع

تصاعدت في الآونة الأخيرة موجة غضب عارمة اجتاحت كثيرا من الاقطار العربية . وامتدت لتشمل بعض العواصم الاجنبية . تعبيرا عن مواقف صاعدة واصيلة مع عراق الثورة العراقية العروية . وهتفت حناجر الجماهير في حملة بالغة النظم . مرردة ليد باعراق . ليد باصدام ما اسفل الربيع والغزو في نفوس اعداء الامم والطامعين بارضها وخيراتنا . فتلك الهتافات التي استمرت لايام طويلة تعكس حالة غليان شعبي اختبرت في النكس العربية فبدات تتلمس طريقها إلى الواقع غير عليه بكل القيود والحدود التي فرضها اعداء الامم لكي يحدوا من حريتها وينالوا من وحدتها .

فلعراق اليوم . هو النبع الذي تنهل منه الجماهير العربية القيم الخيرة والغضلة التي تهدد إلى كل ما فيه خير الامم وتقديما . وصادم حسين . هو القائد الرمز الذي طلما انتظرت الامم قومه كي يوصل حاضرنا بمضيها لاسيا بعد ان برزت في بعض الاقطار العربية قيادات مشية مخورة لامتلاك من الصفات سوى الشرف والريضة والتأمر على الامم وقضاياها المصرية . فقد جسد صدام حسين ذلك الرمز الشامخ الذي يحمل كبرياء الامم وعزتها ويحمل راية الامم بكل سموها وعظمتها . فهو القائد المحب لامتة والمخلص لقضاياها والمناضل لتحقيق اهدافها . فوجيت الجماهير العربية في العراق الجندى مكات تتطلع اليه لانتشالها من الواقع المريع الذي فرض عليها في عهود المستعمرين الاجانب وعملاتهم في المنطقة .

عندما خضعت المنطقة العربية للنمذ الاجنبي . اعتادت الحكومات الغربية أن تتعامل مع الحكومات العربية ومواطنيها تعاملًا قويا . واستمرت هذه النظرة الاستعمارية آراء الاقطار العربية رغم نيل هذه الاقطار استقلالها . ومما كرس هذه النظرة وساعد في استمرارها هو بروز بعض الحكومات العربية المعسمة داخل الجسم العربي التي ارتبط وجودها بالنمذ والوجود الاجنبي فجلت من نفسها خاتمة مطيعة للاجانب وضحت بسيادة الامم وحقوقها .

وتلقت الدول الغربية تستنزف الثروات العربية وتنهب خيرات الامم ومقابل ذلك تامر الحكم العربي وأطاع وقدم البعض لها الولاء صاغرا مما اغراها على المضي في نهجها الاستعماري . لهذا فإن الدول الغربية تتوثر تأثرها إذا ملجرت الاحداث وفق مصلحة الجماهير العربية وبالاتجاه الذي يجد من استغلال الدول الغربية لها . وفي هذا السياق يأتي الموقف الغربي آراء الاحداث في منطقة الخليج العربي حيث شكل القضاء على زمة ال صاحب تحديا لإرادة الدول الغربية التي لا يروق لها ازاحة هذه الزمة الخائنة والفسدة التي خدمتها طويلا في المنطقة . وشككت الوحدة الاندماجية بين الكويت والعراق وعودة الجزء المبتور إلى اصله تجاوزا على الخارطة التي رسمتها هذه الدوائر وصممتها لكي تستمر .

## الغضب الجماهيري

د . عبدالله سعيد الكاندا • اليمن •

للجماهير اليمنية في مراكز التطوع مع العراق في معركته العادلة . كما انطلقت تظاهرات عارضة تؤيد قيادة الرئيس الخاضع صدام حسين في تصديدها للتحديات المعادية لامة العربية . وتندد بالموقف الاميركي المستنير بحرية الشعوب وإرادتها . وادانت الجماهير اليمنية موقف النظام المصري الذي كشف ضلوع حسني مبارك في المؤامرة الاميركية ونشأته الاحمق في اعطائها غطاء عربيا رسميا . وتوجهت الجماهير اليمنية إلى مبنى سفارة النظام السعودي لتعلن استنكارها الشديد للموقف الخائن الذي أعلنه خائن الحرمين الشريفين عندما مسح للقاتل الاجنبي بقذخيس القذسلات .

وفوق هذا وذاك فقد صعد الغضب العربي وتوحد العراق وكان رد الفعل الاميركي سريعا وبموتنا تعلق بحشد الاساطيل الاميركية في منطقة الخليج العربي وفرض الحصار الاقتصادي على العراق وارسل قواتها إلى نجد والحجاز بالتنسيق مع النظام السعودي تحت ذرائع وجج واهية لاتصمد أمام التقويم الموضوعي والنزيه للاحداث .

وردا على التدخل الاميركي السافر في شؤون المنطقة وتأييدا لموقف العراق الشقيق وقيادته الشجاعة انطلقت موجات الغضب والاستياء ضد التدخل الاميركي وارتفعت اصوات التأييد الجماهيري للعراق داخل الوطن العربي وخارجه فنهت العاصمة اليمنية صنعاء والعديد من المدن اليمنية تسجيلا متصاعدا

ان الغضب الجماهيري الذي خرج الى حيز الواقع في بعض العواصم العربية سيجد صدها في الاقطار العربية الاخرى التي كبلت فيها ارادة الجماهير ومنعت من ممارسة حقها في التعبير عن مشاعرها .

وكانت الجماهير اليمنية تدرك جيدا أن مغزى الاستعانة بالقوات الاجنبية لا ينحصر في تسهيل مهمة تنفيذ المخطط الاميركي في احتلال منابع النفط - المشروع الاستعماري الذي اعد منذ فترة طويلة - وإنما قدمت هذه القوات وهي تحمل من ضمن اهدافها منع الطريق أمام أية قوة عربية تحاول تصحيح الأوضاع الشاذة في منطقة الخليج والجزيرة العربية وإعادة الأجزاء المبتورة إلى أصلها . كما حدث عندما علمت الكويت إلى العراق . فالعراق تاريخيا إن ملكة آل سعود اقتطعت أراضي واسعة من القطر اليمني هي عسير وجازان وجيزان في ظل العهد الملكي المقبور وبمساعدة الحكومة البريطانية لاسيما بعد اكتشاف النفط في جزر « فرسان » في الخليج عسير . ودفعت الأمم إلى توقيع اتفاقية مكة عام ١٩٢٦ واتفاقية الطائف عام ١٩٣٤ . ولم يكف النظام السعودي بذلك الجزء من الأراضي اليمنية وإنما امتدت يده لقطع منطقة « البوذية » اليمنية بالقطف . وهكذا فقد كانت نظرة آل سعود آراء الاحداث في منطقة الخليج العربي تتطرق في حساباتها أيضا من التحسب لقيام مثل هذه الحالة بين صفوف الجماهير اليمنية داخل أراضي نجد والحجاز والمطالبة بعودة الفرع إلى الأصل . وسفينة الذاكرة في هذا المقام بموقف قومي نبيل آراء هذه المسألة بذات . وهو موقف مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . حيث طالب في خطاب القاه في الاول من ايار عام ١٩٦٦ بمنسية عيد العمال بعودة هذه الأراضي اليمنية إلى اليمن واعان وقوف مصر ومساندتها لاستعادة هذه الأراضي . واث هذا الخطاب اصدر مجلس الوزراء والمجلس الجمهوري بيانا مشتركا أكد فيه على بعية هذه الأراضي وضرورة اعادتها إلى الوطن الام . فها ترى إلى جانب من سيقف حسي مبارك . إلى جانب الشعب اليمني في استعادة حقوقه التاريخية - كما كان حال الزعيم الراحل جمال عبدالناصر - أم أنه سيقف إلى جانب نظام المعاملة في نجد والحجاز ؟ بكل تأكيد أنه سيقف إلى صف خائن الحرمين الشريفين . كما كان شأنه آراء انتفاضة شعبنا في الكويت عندما قرر العودة إلى احضان الوطن الام . العراق .

إن الغضب الجماهيري الذي خرج إلى حيز الواقع في بعض العواصم العربية سيجد صدها في الاقطار العربية الاخرى التي كبلت فيها ارادة الجماهير ومنعت من ممارسة حقها في التعبير عن مشاعرها . وكل تأكيد أن ذلك الغضب سيتعاظم وسيحطم كل القيود وحججته لن ترجم الجماهير من كيوها وخلفوا قضيتها وزيفوا وحججته لن ترجم الجماهير من كيوها وخلفوا قضيتها وزيفوا . واعتبر بما حل بالرئيس المصري السابق انور السادات عندما وقع وثيقة الصلح والاستسلام مع الكيان الصهيوني حيث سقط مطحرجا بالدم وهو محاط بكل قواته العسكرية فلم تحمه حراب الاجانب من عقب الشعب على يد أبناء شعب مصر .

هكذا منه الوطن



حاكم دولة محمد  
 حسين شاهين  
 حاليوت  
 عزيز - عبدالحسين جليل  
 حيدري، حسين  
 قريشي، فوري حبيب قاسم  
 جويجوي، جليل  
 لاجوج، شريف محمد  
 شكي الحمد حسين  
 نون - قلع حسن  
 علاه خليل عبد الكافي  
 محمود العماري  
 الباني - خضير عباس  
 القادي، حسن عجيل  
 الموسوي، زامل  
 الخفاجي، طالب عبد  
 الوائلي، احمد علي  
 كليل حسن عويد  
 عزيز عويد محمد  
 لاجوج الجريسي  
 الخفاجي، علي حسين  
 السعدني، اسماعيل  
 الشكر لخص اسماعيل  
 شيخان محمد جواد  
 رفاهي، شفيق جبر اليزي  
 مديان محمد فحاج  
 حسين محمد المازني  
 اليزي، زرقا مسكر  
 الصالحه، رندا عظيم  
 عبد اللطيف عريم  
 قاسم



کتابخانه



**نتائج السحب الثامنة عشرة للسلم المعمرة لمحافظة القطر كافة الجزء الثالث**

[illegible]

## العبادة قدام



# بريطانيا وسياسة فصل الكويت عن العراق

دراسة تاريخية وتحليلية موثقة عن دور بريطانيا واسرة ال صباح في الاضرار بالمصالح الوطنية للعراق ١٩٥٥ - ١٩٥٨

الدكتور

مؤيد ابراهيم الوحاوي

## من ذكريات الامس القريب ..

تنتشر في الساحة وعلى حلقات دراسة تاريخية موثقة عن دور بريطانيا واسرة ال صباح في فصل الكويت عن العراق، تكمن أهمية هذه الدراسة في اعتمادها على الكثير من الوثائق والمراسلات الخاصة بالحكومة البريطانية التي صرح بالإطلاع عليها خلال السنتين الماضيتين، وتكشف الدراسة لأول مرة حقائق جديدة بالغة الأهمية تتعلق بالموقف الصلب للحكومات العراقية المتعاقبة من المساعي البريطانية لفصل الكويت عن العراق.

### القسم الثاني

لقد انتهت معركة السويس بفتحها للرئيس عبدالناصر سياسيا وعلى اثرها بات مركزه يشكل خطورة اكبر بكثير على المصالح الغربية في المنطقة العربية مما كان عليه الحال قبل وقوع العدوان الثلاثي في ايلول ١٩٥٦. وفي ظل هذه الظروف، كان موقف بريطانيا من مصر في تلك الفترة، من حيث المبدأ، متغيرا. فبينما كانت بريطانيا ترفض الاعتراف بمصر كدولة عربية، فإنها كانت تتطلع الى ان تصبح مصر دولة عربية. وهذا الموقف الجديد، الذي كان له انعكاسه على السياسة البريطانية في الشرق الأوسط، كان له دورا كبيرا في تغيير موقف بريطانيا من الكويت.

اعود مرة اخرى لابن ان انتهاء معركة السويس بفتحها للرئيس عبدالناصر سياسيا وعلى اثرها بات مركزه يشكل خطورة اكبر بكثير على المصالح الغربية في المنطقة العربية مما كان عليه الحال قبل وقوع العدوان الثلاثي في ايلول ١٩٥٦. وفي ظل هذه الظروف، كان موقف بريطانيا من مصر في تلك الفترة، من حيث المبدأ، متغيرا. فبينما كانت بريطانيا ترفض الاعتراف بمصر كدولة عربية، فإنها كانت تتطلع الى ان تصبح مصر دولة عربية. وهذا الموقف الجديد، الذي كان له انعكاسه على السياسة البريطانية في الشرق الأوسط، كان له دورا كبيرا في تغيير موقف بريطانيا من الكويت.

البريطانية العاملة فيه لذلك فإن بريطانيا بدأت تعمل لخلق نوع من التقارب أكثر فاعلية بين اسرة ال صباح والنظام السياسي الجديد في بغداد ومن الاسباب الأخرى وراء هذه الخطوة هي أولا خوف بريطانيا من احتمالات الثورة في الكويت لانسحاب اسرة ال صباح التي لم تظهر لخطواتها مع عبدالناصر وقلتها ان الشركات النفطية العاملة في العراق بدأت تنظر بعين الاعتبار والاهمية الى مد خط نفط من الأراضي العراقية في الجنوب الى البحر عن أراضي الكويت هذه الخطوة لم تكن فقد خوفا من تكرار العمل

وتعطل خط النفط العراقي الى البحر في سورية خلال عدوان السويس واما محاولة تشيخ المصالحات الأخرى للضغط على سورية للابتعاد عن مصر والسبب الآخر والاهم الى كل الاسباب الأخرى للمحاولة البريطانية في أحداث الثقل بين حكومة بغداد واسرة ال صباح هو محاولة بريطانيا وبعد ان بدأت تنكمس قرب نهاية حلفائها في العراق للترافع اعتراف عراقي

لم يكن حقا راعيا بان توافق اسرته على هذه الانفصالية قبل ان تضع بعض الشروط فقد اخبر الدبلوماسي البريطاني بأنه يرغب بان يتم التوقيع على الاتفاقية ولكنه من جانبه يود عرضها على مجلس الاسرة أولا.

في الواقع لم تكن اسرة ال صباح مستعدة لان يطالب سكان الكويت بضمهم من خلال مياه شط العرب التي كانت ولا تزال الكويت بأبس الحاجة اليها وكانت العائلة من جانبها مستعدة للتضحية بالبلدين من اليونان الذهبية من عوائد البترول في يتم انشاء محطات لتخليق المياه وذلك من اجل ابقاء سكان الكويت بعيدين عن أي نوع من روابط الصلة مع شعبيهم في العراق وهكذا اتخذت الاسرة الصليبية تمانيا وترفض التوقيع على الاتفاقية الخاصة بشط العرب مع العراق وقد استخدمت اسلوب احالة المشروع المقترح من دائرة حكومية الى اخرى ومن شركة بريطانية الى اخرى.

لقد اثارت عملية الماطلة والتأخير المتعمد من قبل اسرة ال صباح حفيظة الحكومة والشعب العراقي واحساسهم بان اسرة ال صباح تحاول الحصول على مكاسب سياسية لها ولا يقلل ان خطن الاسرة عن مواقفها على المشاريع التي يستفيد منها سكان الكويت والعراق حيث أكدت ذلك الرسالة التي بعثها السفير البريطاني في بغداد السير مايكل رايت بتاريخ ١٩٥٧.

لم يمض وقت طويل حتى كشفت اسرة ال صباح عن حقيقة واسباب الماطلة والتأخير باعطائه موافقتها على السير بتنفيذ المشاريع المقترحة في القسم من اذار اوضحت الاسرة الصليبية بأنه لا يمكن الموافقة على تنفيذ المشروع قبل ان يوقع العراق اتفاقا مع اسرة ال صباح يتعلق بتحديد الحدود مع مناطق نفوذهم بمعنى اخر ان اسرة ال صباح ارادت من العراق ان يعلن من ثقله نهائيا من مطالبه التاريخية في الكويت وقد برر مجلس الاسرة موقفه هذا بان عدم تحديد الحدود من شأنه ان يثير المشاكل لاحقا بين الجانبين.

الحقيقة الأخرى التي توصل لها المبعوث السياسي البريطاني حول رفض الاسرة الصليبية هذا ومن خلال لقائه مع اعضاء اسرة ال صباح ذاتها هي ان مجلس الاسرة يعتقد بان حجة العراق ان انبوب نفطه هي اكثر من حاجة سكان الكويت لياه شط العرب وانهم لذلك يفضلون ان يستغلوا حجة العراق هذه بغية فرض شروطهم عليه واجباره لاعلان تنازله رسميا عن مطالبه في الكويت وفي الواقع فقد تاييد هذه التحليلات بان الرسالة التي بعثتها الاسرة الصليبية للحكم والمبعوث السياسي البريطاني بهذا الشأن والتي تم نشر صورة لها في الحلقة السابقة.

وبرغم تعاطف المبعوث السياسي البريطاني في الكويت وكذلك المندوب السياسي البريطاني في البحرين مع مطلب ال صباح فإن زعيمهم السير مايكل رايت كانت له وجهة نظر أخرى وقد ظهر انه لم يكن واثقا بان العراق سوف يوافقون على مطلب ال صباح والواقع يشير الى ان الوضع كان كذلك فعلا لقد أكد السفير البريطاني في بغداد وعبر عدد قليل من البرقيات بان موضوع قبول العراق بتحديد الحدود من شأنه ان يخلق مشاكل كثيرة للحكومة في بغداد وان الأخيرة ستفقد وضع كلفة المشاريع على الرف بدلاً من المزاولة وتعرض لغضب الشعب العراقي الذي هو مقتنع بان بريطانيا هي التي تدعم ال صباح وتدعم مشاريعها لاجل العراق لان يعرف بجمود الكويت وتعرض إعادة هذا الغضب العراقي للوطن الام وتشير الوثائق البريطانية ومنها البرقية المرقمة ١٤ ي ١٥ اذار ١٩٥٧ والمطووعة في الملف المرقم (F0371/126960) التي بعثها المبعوث السياسي البريطاني

## السفارة البريطانية : العراقيون مقتنعون بأن الغربيين هم الذين قاموا بعزل الكويت عن بلادهم وبأنه من خلال الوحدة العربية بالامكان ان تعاد الكويت الى العراق .

كامل بلوغه السياسي لاسرة ال صباح في الكويت عبر جعل العراق يعمل على تحديد حدوده.

ووفق ماورد ضمن الرسالة السرية التي قدمها نوري السعيد عام ١٩٣٢ وحسب تكبير اسرة ال صباح لها فقد قررت الدوائر البريطانية بان نوري السعيد وبسبب ترددي مركزه الداخلي بسبب سياسته الداخلية والخارجية فقد اصبح مهيأ لان يفتح ال صباح اعترافا بكيانهم واستقلالهم عن العراق.

في اطار هذا التصور فقد اعيد الى النقاش الموضوع الذي استمر الحديث فيه لسنوات طويلة لتفقد بذلك استعداد العراق لتجهيز الكويت بحاجاتها من مياه شط العرب مقابل ان تترك الأخيرة بالسماح للعراق بتحديد نفطه عبر الانابيب الكويتية من خلال قيام شركات النفط الأجنبية ببناء انبوب لهذا الغرض.

لقد تولت بريطانيا من جانبها المفاوضات نيابة عن اسرة ال صباح حول هذه الموضوعات مع العراق ومن جانب الحكومة العراقية وادراكا منها بأهمية المياه لسكان الكويت فقد عرضت كافة التسهيلات لضمان وصول المياه ومن دون أي مقابل مالي او شروط يتبادر فورا بصدده التسهيلات من خلال الاقتراح الذي جرى الاتفاق عليه والذي تنشر صورته لاطلاع القارئ لأول مرة.

لقد وافقت الحكومة العراقية على هذا الاتفاق الاول الذي جاء بعد مشورتها مع السلطات البريطانية وقد ابلغ السفير البريطاني في بغداد برجمه في لندن بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٧ بموافقة الحكومة العراقية بصدده الموضوع طلقا من حكومة الموافقة على مقترحه المقترح وان تشجع ال صباح الموافقة عليه ايضا وتخويله بان يقوم بتوقيع عليه كما وتطلب السفير ان تسمح اسرة ال صباح بمباشرة شركة نفط العراق I. P. C. ببناء انبوب النفط المقترح والى المياه العميقة في الخليج العربي عبر الكويت وان تعمل هذه الشركة جنبا الى جنب مع بقية الشركات البريطانية التي تسمح للجانب لها لتنفيذ المشروع الاول.

من جانب المبعوث السياسي البريطاني في الكويت فقد قام بتاريخ ٤ شباط ١٩٥٧ بزيارة حكومت الكويت . خلال الزيارة وبعد ان عرض المبعوث البريطاني على الحكم مسودة وخرافات الاتفاقية الجديدة الخاصة بتوصيل مياه شط العرب الى الكويت فقد طالب المبعوث السياسي البريطاني حكم الكويت بالموافقة على ماورد فيها من جانب الأخير وبأسلوب دبلوماسي حيث

في الكويت الى وزارة الخارجية تؤكد فعلا حقيقة المصالح العراقية هذه وتؤكد ايضا مساعي بريطانيا الفعلية بصددها . وكان لابد من الوصول الى حل يرضي الاطراف الثلاثة وتلتمعة تقدم البريطانيون بحل اسودم بالحل الوسط ولكن لو تمنا في هذا الحل الذي سنشير اليه بعد قليل سنجد انه لا يضمن سوى المصالح البريطانية العامة وشركات النفط واسرة ال صباح فقط مع ابقاء المشكلة قائمة في حين كان على العراقيين تقديم تنازلات كثيرة لقد جاء المقترح في ١٩٥٧ به وزارة الخارجية البريطانية في برقيتها لمرمرة ٧/٢ في ٢٠ اذار ١٩٥٧ واستحوذت في الملف المرقم ٣٧٨٢٢٩٦٠ ان تقوم الحكومة البريطانية ومن دون الاعلان بتقديم ضمانات سرية الى اسرة ال صباح بانها تتسكك بالاتفاق العراقي البريطاني لعام ١٩٣٢ الخاص بالكويت في المقابل ان تقوم الحكومة العراقية من جانبها باعطائه ضمانات سرية بان لاتخرج للعلن قضية الحدود وأخيرا ان توافق الحكومة العراقية على تحديد الحدود في النقاط التي سيمر بها خط النفط المقترح لقد اعتقدت وزارة الخارجية البريطانية ان مثل هذه المقترحات تمثل حلا متكامل يمكنه تنفيذ ومن خلال ممارسة الضغط على العراق واقناعه بمشروعية مطلب ال صباح . لغرض انجاح هذا المقترح فقد اقترحت الخارجية البريطانية ان يقوم السيد يوسف الكيلاني المدير العام في وزارة الخارجية العراقية بزيارة الكويت لغرض اعطاء حكم الكويت تطمينات بصدده تمسك العراق بتقليده الوارثة في اتفاق (الرسائل السرية) ١٩٣٢ في ذات الوقت يقوم المبعوث السياسي البريطاني في الكويت بمقابلة الحكم هناك وبإبلاغه بان يمتنع عن تقديم أية مطالب جديدة في اراض عراقية . وافق حكم الكويت على زيارة السيد يوسف الكيلاني وضمن الشروط التي حددتها الخطة البريطانية في ذات الوقت رفض الحكم اجراء اي تغيير في الخطوط الحدودية المثبتة في الرسائل السرية لسنة ١٩٣٢ برغم ان التكتيز الذين هم اتسهم وضعوا تلك الحدود على الخرائط وبإيديهم مع عدم مقصود بوجوبه وسعوا منطقة الكويت وعلى حساب مناطق



نوري السعيد والامير عبد الله ... كلاهما طالبا بريطانيا بان لاتعرض المساعي لاعادة الكويت الى الوطن الام .

العراق الاخرى بمسافة تزيد على ٢٥ كم مربع . أما السفير البريطاني في بغداد فقد كان عليه ان يقدم الخطة المقترحة من مرجعه في لندن الى الحكومة العراقية وفعلا جرى الحديث بينه وبين نوري السعيد السياسي العراقي الوحيد الذي كانت تتم معه مناقشة كافة القضايا المصيرية التي تخص العراق والمنطقة العربية وتشير البرقية التي ارسلها السفير البريطاني السير مايكل رايت من بغداد تحت رقم ٣٨٨ في ٢٧ اذار ١٩٥٧ بأنه وخلال النقاش مع نوري السعيد فقد عبر الأخير عن امله بان يكون حكم الكويت قد وضع قضية الحدود جنبا وانه مستعد للتوصل الى اتفاق بصدده العراق بتقديم كافة التسهيلات مجانا لتوصيل المياه من شط العرب الى الكويت والسماح له ايضا بعد انبوب النفط واطراف نوري السعيد مهيأ للسفير بأنه ان لم يكن الامر كذلك فإن أية حكومة عراقية سوف تجبر ومن خلال الراي العام العراقي على إعادة النظر بشكل شامل بموضوع الحدود وتطالب بإجراء تعديلات كبيرة لصالح العراق . ان نوري السعيد المعروف عنه بدهائه السياسي وبغية ان لا يضيع نفسه في المذاكر فقد اقترح ان يتم ترتيب موضوع مد الانبوب النفطي بين حكم الكويت وشركة نفط العراق وليس بين الجانبين العراقي والكويتي من دون شك ان مثل هذا المقترح ليس من العسير فهم ابعاده السياسية والمستقبلية وبهذا نجد ان نوري السعيد قد اخبر السفير البريطاني وخلال اللقاء ذاته بأنه ليس مستعدا لاعطاء أية ضمانات بصدده تحديد الحدود كي يضمن التوقيع على اتفاقية مع انبوب النفط بمعنى اخر ان نوري السعيد وبرغم قناعاته بأهمية الانبوب النفطي المقترح لاستقلال العراق الاقتصادي والاستراتيجي فقد رفض ان يقدم اي شيء من شأنه ان يعد تأكيدا عراقيا جديدا عما ورد في الرسائل السرية لسنة ١٩٣٢ ولعل من الاسباب الأخرى لهذا الموقف الذي بدر من نوري السعيد هو الخوف من رد فعل الشعب العراقي .

على أية حال فإن موقف او رد فعل نوري السعيد هذا قد دفع بالسفير البريطاني الى ان يطلب من حكومته الموافقة على ان تبذل الجهود لتكجيل زيارة السيد يوسف الكيلاني الى الكويت مادام نوري مصر في رايه في المقابل فقد طلب السفير وقتا اضافيا كي يستطيع خلاله تغيير موقف نوري هذا ولقد اكتمت السفارة البريطانية في بغداد برقيتها في لندن بان موقف نوري السعيد في تلك اللحظات لم يكن باستقامته ان يتخذ سواه وشددت السفارة البريطانية بان العراقيين مقتنعون بان الاسريين هم الذين وضعوا هذه الحدود لعل الكويت عن بلادهم وانهم ان العراقيين يعتقدون بأنه من خلال الوحدة العربية يمكنهم ان يقيموا الكويت الى العراق واكد السفير ان هذا التوجه لدى العراقيين ليس منحصر ادى القوى الوطنية العراقية بل انه موجود حتى بين تلك الفئات الصغيرة لبريطانيا والغرب وعرض اسم الدكتور فاضل الجمالي نموذجاً لذلك واعضاء في البرلمان الذين يعتقدون بأهمية الوحدة بين العراق والاردن وسورية وان إعادة الكويت للعراق من شأنه ان يساعد العراقيين في تحقيق العون المالي واسرورية والاردن وبلغ المستوى المعطى لعموم السكان في دولة الوحدة هذه التي ستكون باسم الحجة للعراق النفطية والتي يمكن ان يوفرها العراق اذا ما عادت الكويت اليه في احدث تنمية شاملة .

لقد أكد السفير مرارا عدة اخرى في تقريره الذي بعثه الى حكومته بتاريخ ٤ نيسان ١٩٥٧ بان العراقيين مقتنعون تماما من قيام اسرة ال صباح بتبذير الاموال عبر استثمارها في خارج الوطن العربي في الوقت الذي كان العرب هم في أمس الحاجة الى هذه الاموال التي تسهم بتطورهم الاقتصادي والاجتماعي والعسكري وان ليس من الحق ان تستفيد منها الخزينة البريطانية والمصالح الاميركية واضاف السفير في تقريره بان العراقيين يعتقدون تماما بان فصل الكويت عن بلادهم قد جاء لخدمة المصالح البريطانية ولذلك فهم يفضلون استمرار مثل هذا الفصل والتوقيع المتعمد لوصول العراق وحرجانه من الموانئ العميقة في رأس الخليج العربي ورغم تأكيد السفير بان نوري السعيد سوف لا يكون من النوع الذي سيؤجج المشاعر بين العراقيين لغرض إعادة الكويت الى العراق قلته اكد بان قلنا وطنيا عراقيا اخر يراهنه ان يعتمد على دعم الجاحظ العراقية له ويقدم على اعادة الكويت الى البلد الام .

لقد ذهبت السفارة في تحليلها خوف نوري السعيد الذي اشارنا اليه اعلاه واقتنعت بان نوري السعيد لم يكن يعارض الخطة البريطانية غير انه وخوفا من الجاحظ كان يريد ان يساعد الحكومة البريطانية بشيء في موضوع الكويت كي يستطيع ان يقدم للشعب العراقي شيئا يهدئه ويحرم المعارضة الوطنية العراقية من توجيه النقد له في حالة التضييق بحقون

**السفير البريطاني في بغداد : العراقيون متدهرون تماما من قيام اسرة ال صباح بتبذير الاموال عبر استثمارها في خارج الوطن العربي في الوقت الذي يعيش العرب في اوس الحاجة لمثل هذه الاموال لكي تسهم بتطورهم الاقتصادي والاجتماعي والعسكري وانه ليس من الحق ان تستفيد منها الخزينة البريطانية والمصالح الاميركية .**

والاموال لغرض تنمية ميناء ام قصر . لقد ناقش السفير السير مايكل رايت هذا المقترح مع نوري في حين ان الآخر اربى عن استعداده شخصيا لترك موضوع الحدود كما هو عليه غير انه أكد على السفير بان الحكومة العراقية سوف تعارض ابقاء الوضع الحدودي المرسوم عليها وكما هو قائم واضاف نوري ايضا بأنه اذا ما كان على الحكومة العراقية ان تخضع وتوافق على تحديد الحدود فإن ذلك يجب ان يتم بطريقة تضمن ابقاء وجه الحكومة العراقية نظيفاً امام شعبها الذي يفهم ان يتم عبر إعادة مناطق من الاراضي للعراق . ولقد صرح نوري السعيد السفير البريطاني بان على اسرة ال صباح ان تستفيد من الفرصة المتاحة لان لا تحدد الحدود وذلك بالسماح للعراق باستعادة هذه القطع من الارض التي وصلها بانها صغيرة والسماح لتنفيذ مشاريع الماء والنفط المقترحة وقد حذر نوري بان مثل هذه الفرصة قد لا تتكرر في وقت لاحق وان السنوات القادمة قد تحمل في ثناياها نتائج خطيرة ستكون للكويت عبر الجلبير الوحيد . والتي من شأنها ايضا ان تشكل تحديا للحكومة البريطانية .

### المحادثات السرية بين

على معتقل الدفري وحكم الكويت

ان اراء نوري السعيد التي ذكرناها وتأكيدات السير مايكل رايت لصحة ملروء فيها قد وجدت بعض التأييد لها من قبل موظفي وزارة الخارجية البريطانية الا ان ذلك لم يكن يعني عدم وجود اراء أخرى معارضة وقد كانت هناك ايضا اراء اخرى تقبل ابقاء المشاكل معلقة لما يمكن ان تحلها من فوائد على المصالح البريطانية الا ان القرار النهائي لوزارة الخارجية البريطانية كان هو حث العراق والكويت للتوصل الى اتفاق وان اطر تصرفات المبعوث السياسي البريطاني في الكويت وضمن هذا التوجه فقد فلتح حكم الكويت بالموضوع الا ان الأخير رفض بشكل حازم وتمسك بان العراق اذا ما اراد ان يصدر نفطه عبر الكويت فإن عليه ان يمنح اسرته الارض التي ترزب ان تكون حدودا لها واضاف انهم غير مستعدين لتقديم اي شيء للعراق ويبدو ان اسرة ال صباح كانت مقتنعة بان يمكنها ان تحقق مزايدة مثيرة لفرصة وجود نوري السعيد الحليف القوي لبريطانيا في السلطة في العراق لقد اقترحت اسرة صباح من جانبها مشرعة اسلوبا مرواها بان يقوم العراق بتحديد الحدود أولا وحسب مزايدة عائلة صباح على ان تنظر الاسرة وبعد تثبيت الحدود بموضوع تاجر جزيرتي وربة وويوبان للعراق .

لقد علق المبعوث البريطاني في الكويت على موقف ال صباح بانهم لربما يعتقدون بان بريطانيا متفهمة لذ انبوب النفط وبقائنا فلن يمانح اسرة ال صباح استقلال الموقف واستخدام بريطانيا وشركات النفط للضغط على العراق بغية اجباره لتقديم تنازلات واسعة من الارض الجديدة لاسرة .

ويبدو ان العراق وبكتيك بريطانيا وبعد ان كانت الجهات السورية وبناء على طلب المصيرين قد اوفت انبوب النفط العراقي المار عبر سورية خلال العدوان الثلاثي نتيجة لتواطؤ نوري السعيد مع البريطانيين ضد مصر كانوا فعلا بحاجة الى هذا الانبوب ويظهر ذلك من خلال حديث المبعوث السياسي البريطاني في الكويت مع وزير المالية ووزير الخارجية العراقي وكافة السيد على ممتاز الدفري. كان المبعوث السياسي السيد بيل قد وصل الى بغداد في تموز ١٩٥٧ للمشاركة في المؤتمر الذي عقده في العاصمة العراقية ممثلو الحكومة العراقية الساعون في الشرق الاوسط والمنطقة الاوضاع في المنطقة وخطة العمل .

وخلال لقاء بيل مع الدفري ذكر الأخير بان العراق بحاجة ملحة لدر انبوب النفط من الزبير الى ميناء (الحدادي) لغرض زيادة صادراته النفطية من حقل البصرة من ٨ ملايين الى ٢٥ مليون طن سنويا ما لثل هذه الزيادة من فوائد على الجوانب الاقتصادية والسياسية للعراق ولكون مثل هذا الانبوب يحقق ضمانات وفوائد أمنية أكثر بكثير من تلك التي تمر عبر سورية . وان موضوع من هذا الخط هو موضوع مستحيل نظراً لوجود قرار من انبوب آخر عبر تركيا . غير ان رؤية الدفري كانت على رؤية نوري ان اسر على تحقيق اتفاق مع الانبوب النفطي يجب ان يتم عبر المحادثات بين حكم الكويت وشركة نفط البصرة ولعلاقة بالحكومة العراقية في هذه المحادثات .

كما رفض الدفري بشدة ان يتم تحديد الحدود كشرط اولي يحول حكم الكويت لغرضه على العراق قبل موافقته على مد انبوب النفط . مضيفاً في مزيد من التوضيح بأنه في حالات مماثلة استطاعت شركات النفط ان تقوم بمد انابيبها دون التضرر لموضوع الخلافات الحدودية . واكد الدفري بان اي اصرار من حكم الكويت سواجده يبرود قبل عراقية والعكس صحيح ان من موافقته على مد الانبوب يساعد لاحقاً على تحديد الحدود الموضوع على ان يؤكده بان العراق سيسدد الحدود مع الكويت مباشرة بعد توقيع اتفاق انبوب النفط . لقد انتهت المحادثة بين الرجلين بان يقوم الدفري بزيارة سرية لحكم الكويت خلال الاسابيع التي كان سيقضيها في لبنان .

خاتمة

هذا صند الحبل







٢. صنله/ ملك صرف
٣. درجة العززان/ جديده
٤. المشتلات/ النخيل والعضيات
٥. الساعة/ ٦ اولكت و ٦ دونمات
٦. الشغل/ الشركه
٧. قوارد السنوي/ سبعه الا



